مما سوى الله لان كل كلمة تسمع في افواه العوام وان كان اللفظ
واحدا ولكن المعنى متفاوت لان القلب انما يحيى اذا اخذ بنور التوحيد
في قلبه حتى فيكون نورا كاملا والبذر الغير البالغ لا ينبت ولذلك نزل
كلمة التوحيد في القران في موضعين احدهما مقارن بالقول الظاهري
كما قال الله تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وهو في حق العوام
والثاني المقارن بالعلم الحقيقي كما قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
وهذا التلقين بسبب نزول هذه الاية لاجل تلقين الخواص قال في بستان
الشريعة اول في تلقين اقرب لطريق علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم فا
نتظر النبي صلى الله عليه وسلم للوحي فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
ولقن هذه الكلمة ثلث مرات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل عليه السلام
ثم لقن النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ثم جاء الى الصحابة فلقنهم جميعا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر والمراد
من الجهاد الاكبر جهاد النفس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك الذي
نفسك التي بين جنبيك ولا يحصل محبة الله تعالى الا بعد قهر الاعداء
في وجودكم من النفس الامارة واللوامة والملهمة فتطهر من الاخلاق
الذميمة والبهيمية كمحبة زيادة الاكل والشرب والنوم واللغو

اقول من غير اخرى لطريق

واللغو والسبعية كالغضب والشتم والضرب والعناد والشيطانية
والسلطانية كالكبر والعجب والحسد والحقد وغير ذلك اذا تطهرت منها فقط
فطهرت من اصل الذنوب فانت من المتطهرين والتوابين كما قال الله تعالى ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن تاب عن ظاهر الذنوب لا يدخل في هذه
الاية وان كان تائبا لكنه ليست بتوبة فانه لفظ المبالغة والمراد منه
توبة الخواص مثلا انه يتوب عن مجرد الذنوب الظاهرة كمن يقطع حشيشا الى زرع
من فرعه ولا يشتغل بقلعه من اصله فينبت ثانيا لا محالة بل اكثر مما نبت اولا وقال
التواب من الذنوب والاخلاق الذميمة كمن يقلعه من اصله فلا جرم لا ينبت
بعده الا نادرا فالتلقين آلة قطع ما سوى الله في القلب لم ينقطع الشجرة لم
لا يوصل الشجرة الحلو موضعه فاعتبر فافهم قال الله تعالى هو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات وقال الله تعالى من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات فالتوبة على نوعين توبة العام وتوبة الخاص فتوبة العام
ان يرجع من المعصية الى الطاعة ومن الذميمة الى الحميدة ومن الجحيم الى الجنة ومن راحة
البدن الى مشقة النفس بالذكر والجهد والسعي والتقوى وتوبة الخاص ان يرجع
بعد حصول هذه التوبة من الحسنات الى الملاطف ومن الدرجات الى القربة و
من اللذات النفسانية الى الروحانية وهو ترك ما سوى الله والانس به
والنظر اليه بعين القلب وهؤلاء المذكورات من كسب الوجود وكسب الوجود

من تاب عن ظاهر الذنب

فالتلقين آكد

Copyright © King Saud University